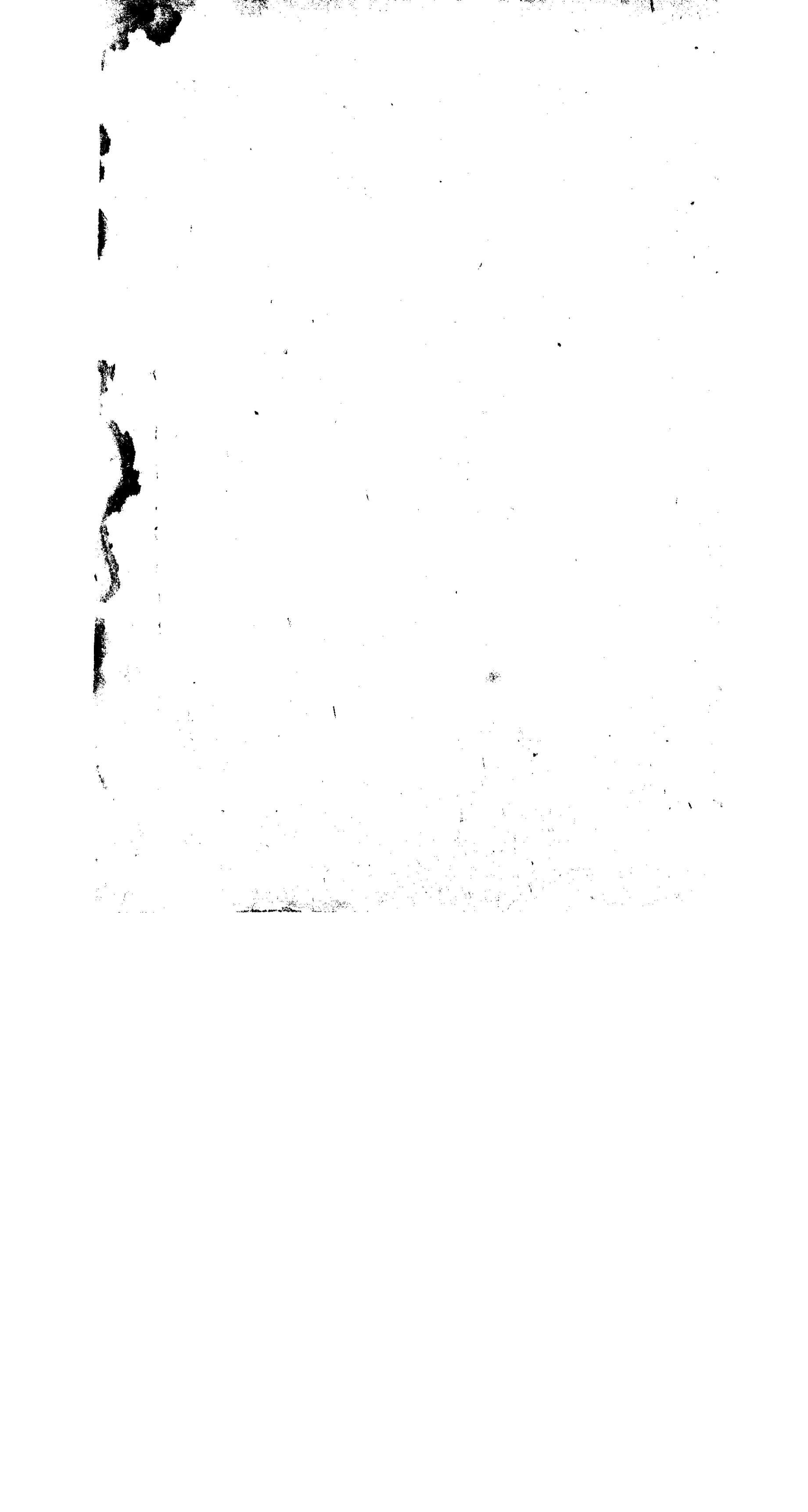
محجوب محمد موسى

أغني للناس

« شعر »





الاهـداء

إلى العـــزيزة أمى　　إلى أبى والشقيقـــه

وزوجـتى وصغـــارى　　إلى جميع الخليقـــه

هـــدية من صغـــير　　بدا يشـــق طريقـــه

وسوف يغدو كبيرا　　إن ارتشفـتم رحيقـــه

عرفان بالجميل

إلى الأحباء الذين وقفوا بجوارى ومهدوا لشعرى سبيل الظهور .

السيد / **محمد حمدى عاشور**

محافظ الاسكندرية

السيد المهندس / **محمد شوقى**

مدير عام الهيئة العامة لنقل الركاب بالاسكندرية

السادة الأساتذة :—

يوسف السباعى	عبد القادر حميده
ابراهيم المصرى	سعد زغلول
محمد زكى عبد القادر	عبد الرازق قنديل
محمد على أحمد	أحمد صالح ...

جماعة الادب العربى بالإسكندرية رئيسا وأعضاء وأشكر لهم ثقتهم بى واختيارى وكيلا للجماعة .

هدية

من الشاعر الزميل الاستاذ صلاح الدين أحمد خليل

إذا ما غاب عن بدرسناه ... فـفى ديوان محجوب تراه

تجمعت البلاغة فى كتاب ... وذاك هو البيان ومنتهاه

عباقرة العقول رأوه بحرا ... يعج بكل سحر شاطئاه

وقد ذاقوه فاستبقوا إليه ... وأهل العلم فى معناه تاهوا

فان كنت امرؤا يبغى المعالى ... فكرمه ولا تقرأ سواه

خليلى انظرا فيه بعمق ... ومن كل المكاتب فاطلباه

ولا يسعنى إلا شكر المهدى وقبول هديته على رغم مغالاته فى تقدير ديوانى .

محجوب محمد موسى محجوب

عنوان الشاعر
المساكن الشعبية بالحضرة البحرية
بلوك ب ـــ ١ مدخل سادس شقة ٥٧
بالاسكندرية

الشاعر في سطور

* ولد بالاسكندرية فى ٣٠ / ١٢ / ١٩٣٥ م فى حى القبارى وحيداً ولذا يرى الناس جميعا أشقاءه .
* يعمل بادارة المشتريات بالنقل العام بالاسكندرية
* كان من شعراء مهرجان الشعر الخامس الذى أقامه المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بالاسكندرية عام ١٩٦٣ واشترك فى هذا المهرجان بقصيدته « لست عبداً »
* كتب عن كفاحه واصراره بمجلات الهلال والإذاعة والمصور والأخبار ونشر إنتاجه بكثير من صحفنا ومجلاتنا وأذيع بعض شعره بالإذاعة .
* يكتب القصة والأغنية وله تحت الطبع مؤلف كبير بعنوان « فن كتابة الاغنية » كما يكتب أيضا الزجل والمقالات والمسرحية .
* يلتزم الموضوعية والبساطة فيما يكتب ولا يميل للغموض الذى يعده هروباً وعجزاً .
* متزوج وله أربعة أولاد (محمد وأحمد وهشام وموسى)
* يكتب من الناس عن الناس وإلى الناس .
* وكيل جماعة الأدب العربى بالاسكندرية .

عقيـــدة

ساكتب ما أريح به ضميرى

بوحى من كيانى من شعورى

ولا أعطى لأى الناس حبلى

يروح يجرنى جر البعـــــــير

ولا تبعا أعيش ولا بوقـــــا

يلعلع للصغـــــــير وللكبير

فلست بتاجر والشعر عنـــدى

عديل الروح للنفس الأخـــير

قمـــة أو حضيض

مازلت دون الذى أبغيه من شعرى
ولم أزل ظامئــا للخالد البكر
ولن أبل الصدى يوما سألهبه
وهكـذا سوف أحيــا طيلة العمـر
ليرشف النـــاس آيــاتى معطـــرة
بالعمق بالفن من قلبى ومن فكرى
لن أقبل النصف من حل مدى أجلى
إما حضيض وإما قمـــة الشعر

دعاء

آلهي لاتدع قلبي
لليل الحقد والبغضاء

ولا تدفع الى نفسي
ضباب الغيظ والشحناء

ووفقني إلى حب
كبير خالد بناء

يضم الناس كل الناس
بالسراء والضراء

آلهي نجني من شر
مافي الكبر من أدواء

ومن جبن ومن بخل
وذل العيشة الجوفاء

أنر قلبي أنر دربي
بنور العزة العصماء

لست عبـــداً

من قصائد مهرجان الشعر الخامس سنة ١٩٦٣

وقالوا ضـــائع أسود ... عن الأحرار فليبعد
ليأكل ما يفوت السيـ ... ـد الوضـــاء بالمزود
ليرقد ؟ لا فمن يصحو ... لخدمتنا لكى نصعد
فصاح المارد الأسود ... ضياعى اليوم قد ألحد
أنا ما عدت عبد البيض ... عبداً تافهـــا يجلد
أنا ما جئت ذا قيـــد ... أنا ما جئت ذا مقود
أخى يا أيها الوضـــاء ... لست السيد الأوحـــد
ولست الذاهب الفانى ... ولست الخالد السرمد
أنا ما جئت من قار ... ولا أنت من العسجد
كلانا أصله الغـــبراء ... لا أدنى ولا أزيـــد
وعدل الله لم يحـــرم ... غرابا رزقه الأرغـــد
وأكرم وجنـــة الظلماء ... ياوضاء بالفرقـــد

وليس المؤمن الزنجـــى . . . من جنـــــاته يطرد
وليس الـكافر « البللور » . . . عن تعـــــذيبه يبعد
أخى حتـــــام لانحيا سواء : هل أنا أنكد ؟
وهـل فى صحبتى عـار يدنس طهـرك المفـرد ؟
وهـل فى رفقتى نحس يجب سعـادة الأسعد ؟
أخى هل فى بياض الوجه . . . دون النبـل مايحمد ؟
وهل أنت الذى بالـكون . . . رمز نصاعة . . . أوحـد ؟
بياضك أم بيـاض البحر . . . ذاك الأبلج الأخـــلد ؟
أتيت البحـر لم يعبس ولا أرغى ولا أزبـد
بياضك أم بيـاض الصبح . . . ذاك المشرق الأمجـــد ؟
رآنى لم يغض الطـرف . . . أو لجبينـــــه جعد
وهذا الفــــل لم يصرخ بغيض اللون فلتطرد
عبيرى للذى مثـــــلى وما للأسود المبعـــد
أخى هـل هذه مدنيـة . . . أو بلقع . . . أجرد ؟
ام الغـــابات تسكنها ذئاب فتكها عـــربد ؟

أنا والله لم أبصر وحوشا قلبها جلمد
تمزق واحداً منها لأن فراءه أسود
فكيف تذيقني التعذيب بالظلم الأصلد
ولست بتافه أحيا ولست بخامل أبلد
رعى التاريخ أمثالي وكم أعلا وكم خلد
بلال كان لون القار لكن نوره سرمد
وكان مقربا من قلب سيد كوننا أحمد
وعنتر شاعرا بطلا وفارس قومه الأوحد
يرج الأرض إذ ما كرأوما فر أو سدد
ولقمان الحكيم الفحل رمز الحكمة .... المفرد
ولو مومبا الشهيد الحر لم يكره ولم يحقد
دعا للحب والتحرير لم يكفر ولم يلحد
ولكن غدركم أودى بهذا الطيب الأسود
ولست أريد أن السود هم أسمى وهم أجود
وأن البيض دون السود في مجد لهم يحمد

فكم بالبيض من أجدى   وكم بالسود من أفسد
برانا الله رب الكل . .   . . دون تحيز يشهد
وسوى بيننا بالعدل . .   . . نعم العادل الأمجد
فما فتح الدنى للبيض . .   . . أو فى وجهنا أوصد
وما أعطى لنا الصرخات . .   . . أو فى وجهكم زغرد
ولم يندب بجمع السود . .   . . أو فى جمعكم أنشد
وما أعطى لكم قصرا   وفات لجنسنا المربد
وما أوعى لكم مجدا   ولا لنبوغنا بدد
وما قال السنا للبيض . .   . . والظلماء للأسود
أشيدكم على عز   وسوانا فما شيد ؟
أوطد مجدكم والسـ   ـود أنشاهم فما وطد ؟
أقلدكم وسام النبل   دون الناس هل قلد ؟
أجاء الأبيض المختار . .   . . دون الناس كى يعبد ؟
وهل جاء الذى كالقار . .   . . كى يشقى وكى يجلد ؟
أخى إن كنت ذا ناب   فإنى لست بالأدرد

وإذ ماجئت تركلــــنى تراني لســت بالمقعد
أنتظر لى بعــين الشـــر ثم ألوح كالأرمد ؟
أخى قد راح عهــد الظلــم ذاك الغاشم الأفسد
وثار الأسود العمـــلاق مثل الهــول إن أرعــد
وحطم كل ما للظلم من قيد به . . عربد
أخى إنـا سواسية فلا أدنى ولا أزيد
أخى خذ (نكتة) بيضـاء تضحكنـا لكى نسعد
وتنعش صفونـا كم طـال نوم الصفو بالمرقد
,, أقنطار من الملـــح كأقة فلـفل أسود ،، ؟
أخى أضحك لاتكن صخرا وقبلنى ولا تجحـــد
وصافحنى لكى نحيـا بظل أخوة ممتـد

لا فائدة

ضيعت فى سفح الدموع شبابى
ودفنت عمرى فى قبور عذابى
ضاع الربيع وعدت ألتمس الشذى
أين الشذى ؟ بل أين ضل صوابى
ماذا أنال من القفار سوى اللظى
والوهم يلمع فى غضون سراب
ما عاد فى بئرى سوى قطراتها
والدلو . زاح وقطعت أسبابى
والشمس تمتص القليل سينقضى
ستجف . . سوف تصير جب خراب
إنى أرى الغربان تنعق فوقها
والبوم ترسل شائه التنعاب
وأرى خيوط العنكبوت تشابكت
والعشب صوح صار محض تراب
ماأغرب الإنسان يهرق عمره
فى جوف هم أزرق الأنياب
ويعود يبحث وهو يوقن أنه
فى سفرة . . لكن بغير إياب

الأرض والمحراث

من أجل سعادة أولادى من أجل البيت
أتحمل إجهاداً مراً وأخوض الموت
عرق ودمى بفتيل... العيش أحب الزيت
أتمزق إعياء لكن أفنى فى صمت
كى تشرق فى عين الأطفال شفاة الوقت
فالأرض تمزق بالمحراث لاجـــل النبت

زوجى وأنا ظـــل يحمى دقات القلب
وجناح يسدل فوقهمو تحنان الحب
وزهور تبهج أعينهم وغـــدير عذب
ودعاء من قلب صـــاف لفؤاد الرب
ربى لاتترك حملانى تحيا فى جـــدب
واملأ مرعاهم غدرانا ونضير العشب
وامنح عصفوراً يطربهم موفور الحب

حسبي جاها حسبي مالا حبوات الطفـــل
يحبو فأرى سعـدى يحبـو ريان البـــذل
وأنـاغيه فيناغيــنى بشــر مخضـل
وأداعبـه فيـــداعبنى فـرح منهــل
وأرى ليل الحزن الداجى فى لون النمل
وجفاف العيش زهيرات فى حضن الطل
وأرى نفسى فوق الدنيـا أسمــو وأطـل
وأرى الاعبـاء تفـــارقنى ويزول الكــل

عمرى من غـير فريخاتى عمــر منبت
وبغيرهمـــو صبحى ليـل يطويه المقت
هم أحبابى عمرى كونى مصبـاح السمت
ولأجلهمـو أرضى ذوبى وأخوض المــوت
فالارض تمــزق بالمحراث لأجــل النبت

أسمى ضـــرورة

أتحسب الحب لهوا عابراً .. أبدا
الحب يامنيتى أسمى ضروراتى
الحب يامنيتى دين أقدسه
الحب مجدى وخلدى وانتصاراتى
الحب خبزى وربى بل قبيلهما
ونبض قلبى ونور العقل والذات
أعيش للحب لا أرضى به بدلا
فانه كل همى طول أوقاتى
والله لو علقونى فوق هاوية
والله لو ذبحونى ذبحة الشاة
مافت حبي بحق الحب ثانية
فالحب يامنيتى وجهى ومرآتى
لا .. إننى لست ألهو إن عاطفتى
تقتات بالحب هل ألهو بأقواتى؟

لا تسخروا

سأجمع للطفل سقط المتاع

فلا تسخرا هكذا من فعالى

فطفلى يتوق إلى دمية

ولكنها فوق كل احتمالى

فأجرى بالكاد يعطيه خبزا

ومن أجله كم سهرت الليالى

على الجوع يفرى كفرى السيوف

ويرشق بالجوف رشق النبال

وحاولت توفير ما أشترى

به دمية للعيون الغوالى

ولو ذات سعر رخيص رخيص

ولكننى لم أفز بالنوال

فرحت ألقط ما فى الطريق

مكرا . سلوكا . رخيص اللآلى

لأصنع منها عروسا لطفلى

فلا تسخروا ثانيا من فعالى

متى ؟

هموم الناس تنهشنى دواما وتفقدنى الحبور والابتساما

تنغص عيشتى صحوا ونوما فلا أجد ارتياحا أو سلاما

إذا لبيت أحشائى تراءت جياع تسأل الناس الطعاما

فأمضغ كسرتى من غير طعم ولو فى الطوق لاخترت الصياما

وعند الزمهرير أصير ثلجاً من البرد الذى يفرى العظاما

على رغم اندلاع النار حولى لذكرى من على الغبراء ناما

وطفلى إن يقل « بابا وماما » بكت عينى لحرمان اليتامى

وإن ذقت الجنى من كرم زوجى تخيلت الذى بالوهم هاما

يصور عاريات دافئات ويهرق جسمه يغدو حطاما

وأحيا هكذا ظهراً مهيضاً هموم الناس تهدمه انهداما

ويذبحنى نضوب الكف مما من الإملاق يستل الانا ما

فما عندى سوى شعرى ولكن متى الجوعان قد أكل الكلاما ؟

شـرط !

أصدقائى إن تعودوا لملامى عنـد بذلى
لن تعودوا أصدقائى هل أفوت الناس أهلى ؟
دون عون أو رعاية إن حب الناس غايه
لا يكون الحب حباً دون بذل للنهايه

الصديق الحق من يدنى . . .من النور صديقه
ويرويه بحب الناس لايروى عقـــــوقه
وإذا ماحاد مـره ورمى للناس شره
راح يدعوه إليهم موقظاً باللوم خيره

كم يكون اللوم عذباً إن نسيت الناس يوماً
عند ذا أعطى حياتى للذى يكثر . . . لوماً
فادفعونى للعطاء فى صباحى فى مسائى
وإذا عدتم للومى لن تعودوا أصدقائى

عبء

مازلت أسال نفسى : فى واقع أم خيال ؟
رغم اتضاح المرائى وشغلها للمجـــــال
ومورها فى عيونى وعكسها للظلال
فالأمر فوق الحقيقه فوق احتمال الهناء
لدى كل الحديقة وكان كل الرجاء
وريقة . . بعض زهره فكان أرحب روض
والورد ينفث عطره يكاد يوقف نبضى
فالعطر عطر ثقيل ولست أحمل وحدى
جثومه فوق صدرى فليقبل الناس عندى
ليحملوا العبء عنى لكل من جاء ورده
فالبشر كالحزن موت لمن حيا فيه وحده

إلى . . إلى

تخلصت من ظلمة القوقعه وعدت إلى النور ما أروعه

وما أعذب السير بعد الكساح وما أثمن المور بعد الدعه

فقد كان يجثم فوق الفؤاد ضباب من الغم ما أفظعه

وليل ممل بغيض كئيب يشل خطى البسمة الطيعه

وكنت الأسير الذى قيدوه قروناً بجب الأسى والضعه

عذاب براه وذل طواه وركل بلا رحمة ضعضعه

فآيس من ظل ظل الخلاص ولكنه جاء . . . ما أروعه

إلى إلى جموع الورى فقد فت وحدتى المفزعه

وطلقت قوقعتى للفناء فعيش القواقع ما أضيعه

عرى

تدثرت بالفوز لكننى تعريت فى أول الجولة
فأدركت أن الدثار الوحيد هو الناس لاغير يا إخوتى
فأجريت عمرى بأغصانهم فمتعت بالظل والخضرة
وبالدفء مذ مسنى حبهم وخلصت من رجفة الوحدة
وماعاد عرى الهروب الخسيس يكشف فى ظلهم عورتى
فيامن تعريت للناس هيا فما أعظم الناس من كسوة

اعظم عبء

ياظهرى لاتصرخ يوما الراحة من عبء قاس
حتى لو دكت أضلاعى حتى لو جفت أنفاسى
فالحمل عظيم ياظهرى هل أعظم حمل الناس ؟
ما جدوى إلم أحملهم حتى تتمزق أمراسى
فانا نبراس هم زيتى هل أفقد معنى النبراس ؟

. . .

أنا مالى

انا مالى معى مالى وأحيا ناعم البال
يموت الناس كل الناس ما شأنى أنامالى
لماذا أطعم الجوعان ؟
لماذا أستر العريان ؟
ليفعل ذاك أهل الخير أهل الحمق لكنى
أنا مالى . . أنا مالى
سويعات هى الأيام فلأغنم سويعاتى
لنفسى لن أفوت الغير يقصينى عن الذات
فاللأغوار للأغوار
لأحيا عمرى المختار
وحيداً وحدتى دنياى عمرى كل أكوانى
أنا مالى . . . أنا مالى
حياتى مرة أتضيع للمسكين والجائع

أحمق بعد ذا حمق ؟ فكن ياعمرى اليانع
لذاتى إنها مولاى لها دون الورى دنياى
أ أهرق قوتى بالحقل للأغراب كى تجنى ؟
أنا مالى . . أنا مالى
أنا مالى وظلت لحنى المختار أعواماً
إلى أن هدم الجثمان أوجاعا وأسقاماً
وجاء الناس بالأزهار وسال النور بالأغوار
فرحت أقول من قلبى أنا أنتم أنا أنتم
أحبائى لقلب تاب . . . عن هجرانه دمتم
أنا للناس كل الناس أنا جسم وهم أنفاس
أنا منهم وهم منى إلى موتى . . . أنا مالى
أنا مالى بليل الذات . . . ما أقساه من ليل
أضاع العمر دون الرى . . . والغدران من حولى
فالغدران للغدران بقلب للسنا ظمآن
رخيصا كنت بالأغوار . . . لكن فى حمى الناس
أنا غالى أنا غالى

أفراح صغيرة

وقالت طفلتى فرحى :— (١)
أبى مرحى . . أبى مرحى
دجاجتنا رمت بيضه لها لون ولا الفضه
سأسلقها . . سأشويها . . سأحفظها
أضم البيضة الأولى لثانية
وثالثة ورابعة وخامسة
ألون ما ألونه
وأهدى ما سأهديه
وأبقى بعضه يعطى الكتاكيت
وقالت بنته غضبى : (٢)
أسياره ؟ أنا أرضى بسياره ؟
وقالت طفلتى فرحى :
كتاكيتى وقال الخافق الشاكر :
أدم يارب أفراح المساكين
من الكتكوت والبيضه
من الأشياء لاتذكر
وبارك عيش من يقنع

انثى

ـــ أنثى ؟ أنثى ؟ دوما أنثى ؟
أرجو ذكراً أرجوه خنثى
أرجو كلباً .. كلباً ذكرا
والله لو جاءت أنثى
سيكون طلاق .. لاعوده

ـــ ماذنبي زوجي ما ذنبي ؟
مافي بطني طوع الرب

ـــ لا أعرف رباً فلتلدي
ولداً .. ولداً
أتحرق شوقاً للولد
حسبي حسبي حسبي
ماذا ؟ أنثى ؟ طالق .. طالق .. طالق

ويمر العام ويرجع للبيت

بيت الأخرى . . بشرى . . بشرى

ماذا ؟

صرفت . . نشوى . . نجوى . سلوى

أربـــــــــــــع ؟

مـــــــــــــا . . . . . .

إغمـــــــــــاء

رزق

فضلات اللحم تسد فراغات بين الأنياب
أنياب التمساح الجبـــــار
يتجشأ يحدث زوبعة . . . بالنهر عباب
ويشق المـــــاء
ويمد الرأس ويفتح فاه
قبرا من غير قرار
فيحط عليه عصيفيرا بالكاد العين تراه
ويروح ينظف مابين الأنياب
ويلقط رزقا من أسنان كالمنشار
ويطير يحلق بالأجواء
عجباً والمرء يمد الكف
لايلقط رزقا بين وريقات الأزهار

كله للقطة

ورحت أقول للزوج :
ولاريشه ولا أدنى من الريشه ولاذره
نريد الديك بالكامل
دماء الديك تجمع قطرة قطره
وساقاه تلف عليها أحشاؤه لفا
جناحاه مخالبه ولانرمى له عرفا
وعي....... فانسابت اللثغه
غريداً ساحر النبره
يشع البشر والأفراح والغبطه
:— أنأكل كل مافى الديك يا بابا
ولانبقي على ذره
فماذا تاكل القطه ؟
فشب القلب من صدرى
يضم صغيرتى عمرى
ويهتف ياحياة الروح إكراما لعينيك
سنعطى الديك كل الديك للقطه

خفاش

قطفت الشمس للأحداق
فرشت الدرب بالإشراق
ولم أترك من الأركان فترا دونما أنوار
ورحت أقول للأوتار :
بعيد هنيهة سنفيض بالألحان
على من يحتفى بالنور
وجاء القوم ملء عيونهم ظلماء
وفى أقدامهم أغلال
ولا ظلماء
ولا أغلال
لكن ما الذى يهوى على الأقدام ؟
فتكبو ما الذى يهوى على الأحداق ؟
فيقصيها عن الاشراق

فرنت ضحكة الأوتار :

لتنظر جيداً يا باعث الأنوار

لترفع عنهمو الأستار

شحذت العين شقت سترهم . رباه !

أبالخفاش تخدع مقلة الإنسان ؟

غموض

في غوري إحساس مبهم شيء لا يدرك لا يفهم
يمتص النوم من العينين يعربد بالقلب المضرم
ويقطعني قطعاً ويعود يرد الجسم كما أحكم
شيء جبار يملكني لا يسمع أو يبدو أبكم
فأنا إن رحت أشير له كي يخبرني عنه همهم
هو شيء ليس له طعم أو لون أو حجم يفهم
لكن أحسست به يمشي بدمي وأعصابي يصدم
فيقوضها ويصك القلب فأسمعه يهوى يهدم
هو حب ؟ لا فأنا لا أدري هو كره ؟ لا فأنا أعلم
ما كنه الأمر أكاد أجن أبيع العمر لكي أفهم
أشكو للناس فأسمعهم : إنا نطوي شيئاً أعجم
نفس الإحساس ولكنا لا ندري ذا أمر مبهم
هو حب ؟ لا إنا ندري هو كره ؟ لا إنا نعلم
ما كنه الأمر نكاد نجن نبيع العمر لكي نفهم

تكثيف

تليفزيون جيراني أتى ليزيد حرماني
أتى ليكثف الأشواق
لعيش ناعم رقراق
ويوقظ نائم اللهفه
يزيد تشوقي خفه
فيضرب في جواء الوهم وهم اليائس العاني
عيون الطفل والطفله تهيم تهيم بالحفله
وما فيها من الألوان
وما تسخو به الألحان
وعند العود للدار
يصك المسكن العارى
حبورا كان بالألحان يغزل فرحة المقله
لقد كنا على صفو لدى صحو وفي غفو
أمانينا لها جدران

وحول جوحها قضبان
فجاء الساحر الساحر
وحطم سجنها الآسر
فراحت تقذف الأشواق فى نار بلا خبو
ويا غمى إذا عادت صغارى بعد أن زادت
أمانيها يد الجيران
بدمع محرق هتان
فكسر الخاطر الطاهر
عذاب ٠ كافر كافر
لقد كادت تعاستنا تغيض تغيض . . . فازدادت

لو كان ...

جفت على ثغرنا أغرودة الأمل

ولم يعد غير ظل دائم الوجل

يخاف نور الضحى يخشى تألقه

ويعبد الليل والأشباح فى خبل

ويكره الورد لا يرنو له أبدا

ويعشق الشوك عشق البوم للطلل

ويكرع المر فى شوق وفى لهف

وليس يرشف يوما قطرة العسل

لا يعرف السكون إلا فى كآبته

وجانب البشر لا يحبوه بالقبل

هذا الجفاف الذى حطت عناكبه

بثغرنا خانقات رفة الأمل

من يا ترى دسه ليلا تضل به

قوافل الحب فى قفر من الملل ؟

ولوعة تشنق الأفـــراح تسحلها

على رمال الأسى منزوعة المقـل

وحسرة مرة لا الصخر يحملهـا

كلا ولا المـوت فى يوم بمحتمل

يا إخوتى لست أدرى من رمى أملا

كم زاد عن شمسنا سخرية الطفـل

ما كنته غـــير أنى لو هتفت أنا

هل يرجع اللحن كالماضى على عجل؟

لو كان ذا نافعاً بالروح أطلقهـا

كى يجمع الشمل كالماضى على أمل

عدالة الموت

بلا ثوب قضى عمـــراً بلون الغم والقــــــار
ولما مات بالأكفان لفت جثـــــــة العارى
ومن عاشت بلا بيت بعصف البرد والحـــــــر
عقت بالدفء بالجـــــدران تحت السقف بالقبر
ومن عاثت به الأوساخ لم يلمس ولاقطره
قضى فانثالت الأسواه تجعـــــــل طينه دره
وذا قد عاش دون الأهل منبوذاً من الكل
وفى تشييعـــــه كانت جموع الناس كالنمل
وذا قد ديس بالأقـــــــدام لم يظفر باشفاق
قضى فاستقل اللحاد محمـــــــولا بأعناق
ومن قد عاش ملعونا ومذموما ومشـــــتوما
غدا فى ثغر كل الناس بعد الموت « مرحوما »
فهل بعــد الفنا عــدل لمن يحيا باجحاف ؟
فمت يا أيها المظـــــــلوم كى تحظى بانصاف

المرفأ

أمى فى حضنك دسينى ... نظرات الذئب تعرينى
أمى من غيرك يحفظنى ... أمى من غيرك يحمينى ؟
حيرى والمرفأ لا أدرى ... أينـاه ورعبي يطونى
والليـــل بلا نجم وأنا ... فرخ فى كف تنانين
أمشى أتعثر يا أمى ... فالدرب صخور تؤذينى
والحرب تضج بأعماقى ... والرعب يسود ميادينى
دربى أحداق تنهشنى ... لو رحت أخبأ تبدينى
وتـكاد تـكاد تجردنى ... من لحم غض يكسونى
إن رحت أخبيء أثمارى ... يمتـــد اللمح وينسينى
ويظل ينبش فى نهم ... ويظل يصول ويفرينى
يفرينى بالظفر القانى ... ويحوك الليـــل فيعمينى
بالتيه أدب بلا هدى ... أمى من غيرك يهدينى ؟
أحيـا كالريشـة يا أمى ... فى ريح مر يذرونى

والغاب يعربد فى صدرى ويمص رحيق التمدين
وعواء يلهب أغوارى ويثير جنون ثعابينى
فتفح تفح بإصـــرار لظلام الغـــاب تناديني
فى غورى أشياء تدوى وتثور بشـــل براكين
وعيون الذئب تطوقنى بالجذب الداعر تحوينى
لمح جبـــار يملكنى يومى للكهف ويدعونى
يعوى يعوى يعوى يعوى فيحرك تنينى
فأهم لأنزع أثـــوابى وألف بأوراق التين
وأناوش ذئبا مهتاجا فيشب ويهجم يلقينى
من شعرى يجذبنى جذبا للدغل بجوع مجنون
ويظل يمزق لى لحمى بنيوب مثل سكاكين
طهرى ما عاد له حول ليزود نداء شياطينى
لم يخجل لمحا منهوما لم يكبح طغيان الطين
كم رحت ألف بأستارى من عين الوحش المطعون
لكن بالظلمة أبصرها حولى تسرى وتعرينى

في صحوى في غفوى تبدو بالإثم الماكر تغرينى

وتدمر كل وقاياتى وتنيم النور وتغوينى

خدراً تتدفق يا أمى يسرى بالجسم فيفنينى

أمى من غيرك من ليلى من تيه الحيرة ينجينى ؟

من لى يا أم سوى قلب يرضيه هداى ويحمينى

قلب بالتحنان السامى بالحب الصادق مشحون

لا شيء سواه يخلصنى من عين الذئب الملعون

غشاوة

المعابر
تحتها الهدار ثائر
يلطم الجدران لطما فى ضراوه
والورى فوق المعابر
تبصر الهدار لكن الغشاوه
تحجب الأحداق عن كشف المعانى
ما المعانى ؟
إنها لطم السدود
والحدود
والقيود
يا أكفاً دينها لطم الخدود

إنسحاق

أنا أدري الذى تأنين وأغمس لقمتى فى الطين
بغم يصهر الفولاذ غمم . . . ماله من . . . دين
فيا مسكينة لاتخجلي . . . من مقلة المسكين
كلانـا مرغم بالعيش . . . يحيا أسفل السكين
أنا سل طرح بعد بأس . . . يسحق التنـــــين
وحبك للرغيف المر . . . من أجلى يخوض الطين
لناكل عارنـا . صمتنا معـاً فى قرنـا العشرين

الحياة للجميع

نثرت الحب كل الحب للأطيار
وقوداً ينضج الألحان
ولكن حطت الغربان
فأودت بالذى أعددت للأطيار
وجاءت ذبت من خجل ورحت أسيخ
فقالت رقة الأطيار لاتخجل وقم للنور
فالغربان أن تحيا بمثل الطير .
سنشدو فارتشف من شدونا المنضور
ورو الغير
ولاتحرم من الإنشاد سمع البوم والغربان
فاللغربان أن تحيا وأن تقتات
فربك لم يصغ للحى أحشاء بلا إطعام

نهـــاية

رأس الدبوس
وأقل كثيراً من رأس الدبوس
كانت فى صدر النور
سوداء تفجر شريان الأبصار
لكن الذرة صارت قدر الفتر
والفتر أمتد وأصبح مثل الشبر
والشبر امتد
والرقعة راحت تكبر باستمرار
دوما فى مد
والنور الساخر يضحك بأستهزاء
ويقول محال
أن يحدث نصر للظلماء
والرقعة تكبر باستمرار
وصلت لجبين النـــــــــــــور
لكن الساخر ظل يقول :ــ
لن يحدث نصر للظلماء
ان يحـــــ . . . ويموت الصوت

الغول

الغول الغول وأصاب الكل ذهول
والرعب الساحق سمر بالأرض الاقدام
والكل تحجر كالأصنام
وانحط الغول بمثل الموت
كالرعد القاصف يهدم صرح الصمت
من مثل الغول ؟ من مثل الغول
لكن لاصوت
فالرعب الساحق سمر بالحلق الألفاظ
فترنح قلب الغول
واهتز من النصر المعسول
وتلذذ بالصمت المذهول
وعراه الكبر

وشموخ دس بقلب النجم الأنف

لكن عصيفيراً أدنى من نصف الكف

هش المنقار .. دس المنقار

فى رأس الغول

فانقضت فرقعة مثل البركان

وانهار الجلد

جلد لا يحضن غير خواء

ونظرت لبطنهـــا المكور وهتفت بصوتها المسكر :
يا أيها الشغوب قد شوهتنى ونلت من سحر القوام السمهرى
أتعبتنى أرهقتنى صيرتنى أسير سير الخائر المنكسر
وكنت كالفراشة الرشيقة... السبوح بانطلاقها المحرر
جعلتنى أضحوكة بين الأولى ترنحـوا صبابة لمنظـرى
لكننى سعيدة سعادتى غامرة بمثلها لم أشعر
تكورى شهـادة بأننى جديرة بعيشى المنـــور
وأننى مجدية لـكوننـا أزيده أمـــــده بالثمر
أزيد فى وجيبه وروحه أضيف للحياة لا للحفـــر
أقلت إنى قد غدوت للورى أضكوكة ؟ ياخجلتى ياقمرى
أقلتهـا ؟ يا ويح ما قد قلتـه منـذا الذى يمسنى بالسخر ؟
منذ الذى يشيح عن خلق له يدين كل الكون كل البشر ؟
(الأم) يالوقع يالفخر... ياللعز يا للمجـد مر العصر
فان أكن أرهقت من على الثرى يعيش دون العبء طول العمر
لغـاية نبيـلة كان الونى فمرحبا بالعبء بالتكور

راقصة

ورفت رفة المذبوح
يحاول أن يعيد الروح
يمد الكف فى عزم وفى إصرار
ليرجعها ويصهر بالجلاد المر
فتسمو تعمل المجذاف فى لج من الأنوار
وتتركه يسيخ بالأغوار
يعانى القر
وقبل الخبوة المحتومة الإقبال
يزيد توهج المصباح ثم يموت
وماتت رغم ماتبديه من رفات
ومن وهج يغازل مقلة المخمور
ويدمى الكف بالتصفيق
وماذا يفعل التصفيق ؟

ن تحيا بلا أسماع
بلا شوف على رغم اختلاج الشوف
فقد غابت بقاع القاع
وماذا ينشد المشدود للأغوار رغم الأنف ؟
* سوى عب القذى مادامت الأنهار
* على شطآنها غول يلوك الوارد الصديان
ويعطى للذى يهواه أمر الماء
وما كانت بمن يهواه
وما كانت بمن يعطى حياة السطح
فضجوا حولها واستمتعوا بالرقص
وسنوا نابكم للنهش
ومدوا للتى تهوى شباك القنص
وخلونى أكفن روحها المثلوج بالمنهل من عينى
وأبكى ميتا يزكى ابتسام الحى
وأنعى رفة المذبوح يثرى فرحة السكين والجزار

مدير لم يخلق بعد

بيدى أخط الحكم بالاعدام ؟ ذا لن يكون فلست بالهدام

هل (أفصل) المسكين أهدم بيته فيسير بعد الفصل للاجرام ؟

وبه جماع العذر فى أجرامه أيظل دون الرى والاطعام؟

أبجيع أطفـ ـــ الا له أيفوتهم للعـرى للتشريد للأسقام ؟

هل صاحب الدار التى يغشونها يأويهمو يوما من الأيـام ؟

هل يأكلون الوهم؟ لالست الذى يحيا بلا قلب بلا إكرام

فأنا وإن كنت الثرى يهولنى رعب يكاد يفت كل عظامى

من غضبة للدهر تجدل جنتى ناراً فأبصر طفلتى قدامى

مثل الحطام تيبست أعضاؤها من نهشه الحرمان والآلام

ويدى خواء مابها من دافع للجوع ينقذ طفلتى أحلامى

كل الذى أرجوه من أيامى كل الذى أرجوه من أيامى

وهم يكاد يذيبنى. أأذيب من سأسوقه للواقع الهـدام ؟

فأنا على رغم التجهم. خافق　　بر رحيب عاطر الأنسام

لكنني أبدو لكم متجهما　　ذا صرخة كالرعد كالألغام

حتى تروا أني (مدير) حازم　　فتسيروا الأعمال وفق مرامي

لكن فصلا لا أطيق سماعه　　فالفصل عين الحكم بالإعدام

يكفيه (خصم) فارفعوا أوراقه　　ما بالكم تقفون كالأصنام ؟

قليل من البر

قد لايكون الذى عندى بكافيكم
لكنه رغم ذا لاشك مجديكم
فقطرة الماء قد تحيي أخاظمأ
ودفقة النهر قد تودى بظاميكم
وومضة النـور إن ضاعت بشارعكم
إن تحوها غرفة تبهر مآقيكم
قد يصدم الشعر ديوانا قلوبكمو
وقد يحركها شطر ويشجيكم
فكيف لم تمنحوا نذرى أكفكمو
وكيف لم تسمعوا صوتا يناديكم ؟
كم بح ياويله كم عاد منكسرا
لكنه لم يزل يرجو ويدعوكم
لبوه يا إخوتى لاتخجلوا وترا
بقدر ما فيه من روح يغنيكم

إن يعجز اللحن عن تفتيت أنتكم

فانه لن يزيد الأن فى فيكم

وإن يضق زورقى عنكم لتنتظروا

ففيه للبعض مثوى ثم يأتيكم

ليحمل البعض تلو البعض معتذرا

عن ضيقه غير أن البر يحويكم

ياليت لى مايفى بالكل أبذله

من صادق الروح أعطيكم وأعطيكم

حسبى هزيل الذى عندى أقدمه

وليس لى غيره بالله باريكم

وذا شفيعى فلا تلووا وجوهكمو

عن نائلى . ليته . . . ياليت يكفيكم

دعاء ضريرة

أدم ربى فراريجى
أهـازيجى
وصن للمسمع المسكين صوصوة
ورفرفـة
ولقطـا بالمناقير
فما فى بيتى المنزوف تسلية
سوى هذا
وما للوقت تزجية
سوى هـذا
أنا يارب عمياء
ولا شىء يسليني
سوى هذا
ولا كف بليل العمر تهديني
سوى هذا
فصن يارينـا هذا

إلى ولدى ... محمد

محمد يا وجيب العمر يا نوارة الحاره
ويا عين الحبور البكر بالأفـراح مواره
تروى قلبى الحانى فيفتح للدنى داره
رعاك الله يابن الروح والوجدان والقلب
محمد أيها العصفور قلبى عشك الهادى
يضمك يسدل التحنان فوق مناك يا زادى
ويَنثر خفقه حباً فلقط حبه الفادى
ورفرف فى دمى فى الذات فى الأعصاب فى اللب
حبيبى أنت طعم العيش لا عيش بلا طعم
أنا لولاك كنت أعيش فى ليل بلا نجم
وفى قفر بلا زاد بلا هاد بغير اسم
أسير الحيرة الشوهاء لكن رحمة الرب
أرادت لى حياة الصفو والإشراق والبهجه

فبثت فى ركود العمر من نعمائها موجه
وأنساما ترف كالآمال فى المهجه
وسال الرى دق الروض بعد مرارة الجدب
فشكراً ربنا الرحمن لكن هل يفى شكرى ؟
أنا قد صار لى عمران عمرى والمنى عمرى
وكل رغائبى دنيـاى طفـلى صاحب الأمر
سمائى دربى المعمور بالإينـاس والحب
محمد يا سمى الصـادق المختار كن ظـله
يضم الناس كل الناس لا جنساً ولا مله
ويجعل صفعة الأحقاد من تحنانه قبله
ويروى كل صاد من رحيق حنانه العذب

الحب العظيم

وألقت حجابا على غلظتى ... وأبدت لهم رقتى كالصباح
وصاغت لهم قسوتى بلبلا ... يضم عليها حنان الجناح
وقالت هو الزوج لم يرونى ... سوى باندفاق المنى والسماح
تهدهد كفاه روحى وقلبى ... وتستل ليل الأسى والجراح
حبيب هو الزوج نعم الرفيق ... أنا عنده جنة من مراح
يربت خدى ـ وأخفت يداها ... صدى صفعة وخزها كالرماح
يجيب رجائى ولاحت لها ... دلائل رفضى غلاظاً وقاح
ويغفو على وجنتى فى حنو ... ولحت لها عائداً بالصباح
أجرر ساقى من السكر جراً ... كشيخ مهيض بأمر الكساح
وراحت توارى مثالب ظلمى ... وراحت تلف الدجى فى وشاح
وتلبس عذرى ثياب انعطاف ... وتستر بالحب عصف الجراح
أتلك التى لم تدع من عيوبى ... بصيصاً وحيداً يذوق افتضاح
أراها تذوب لأجلى وأحيا ... عدواً لمن مثلها لا يتاح ؟
كفى ما مضى إن عارى سعير ... سأطفئوه بالهدى والصلاح
وبالحب فى ظل قلب كبير ... حنون على الجرح يطوى الجناح

وأروى قابل الدعوات شوقا لدعواتك
وأصبح حلمك المنشود ينبض فى حجيراتك
يزيل الترب عن دنياك عن دنيا سعاداتك
ويشعل عمره حبا فتخبو نار أناتك
ويفعل فوق ما فى الطوق من أجل انتصاراتك
أتؤذى وجنة الحنان فى غدر بصفعاتك ؟
وتدمى هالة الإخلاص فى ظلم بركلاتك ؟
أتضرب من تظل الليل فى سهد لآهاتك ؟
ومن تشقى لكى تحيا بعيداً عن شقاواتك ؟
أفق يا أيها الظلام يا عبد انفعالاتك
وقم صالح حياة البيت واخجل من قساواتك
وبلل كفها بالدمع وارجع عن حماقاتك

أفـق

أتؤذيهـا وقد أضحت ربيعـاً لابتساماتك ؟
وكفاً تمسح الأحـزان والأوجاع عن ذاتك
وظلا وارفاً يحميك من حـر انهزاماتك
وطيراً خافقاً يشـدو على غصن انتصاراتك
أتؤذيها ؟ أتؤذيهـا أتطمس وجه مرآتك ؟
أفق يا أيهـا الظـلام يا عبد انفعالاتك
تذكر حزنك المـاضى تذكر عصف مأساتك
وهما يلعق الإشراق من دنيـا هناءاتك
ألم تنهش ذئاب ..... الشجو حملان انتعاشاتك ؟
ألم تمزق سهام الوحـدة الشوهاء راحاتك ؟
ألم تسبح مع الأحلام فى جـو انتشاءاتك ؟
ألم ترسم بفرشـاة المـنى عش ابتهاجاتك ؟
وقلبا ينسج الأفراح يكسو عرى أوقاتك ؟

ذوبان

ساد الظلام
والكل نـام
حتى الهواء
لاصوت ينبض بالدروب
وأنـا غريب
سار يدب بلا رفيق
لابيت يدفيء لاحنان
لاقلب يخفق للغريب ولامكان
ياليل غب إن الهموم
بوم يرحب بالظلام
ويخاف من مور الزحام
وأنا أرحب بالزحام
فبهأذوب

هبوب

النـــوم لذيذ يطـــوبني والدفء الآخذ يحوبني
خدرا ينساب ينيم قواي ويملك كل ميـــاديني
والمهد اللين فيه أغوص . . . أغوص بأعمــاق اللين
وغطائي أحضان تنضم على بجـذب يغـــربني
ويثير فتـــوراً ما أشهاه . . . يدغدغــــــني ويغنيني
همســات من كسل عذب عـن كل عناء يقصيـني
النـــوم لذيذ ثم أهب . . . أهب هبوب المجنـــون
فرنين منبهي الملعون . . . يقول بصوت ملعون :ـ
إنهض للكدح فأنهض . . . كالملدوغ كوحش مطعون
لرغيـــف مر لايعطى إلا بالجسم المطحون

وإمـــا

إذا لم تعش طائراً . عش جناحا وإن لم تكن بلسماً. كن جراحا
وإذ لم تلح بسمة للعيـون فلح دمعة أو لتسمع نواحا
وكن أى شيء ولكن . . حذرا من العيش كما
فإما حيـــاة تؤثر فينـــا . . تثـير . . . وإمـــا

غريبة

أتجلدنى وتمنعـنى صيـــاحا وتحزننى وتحرمنى نواحا !!
أتحرقنى فلا أعطى دخانا ينفس يمنح النفس ارتياحا !!
عجيب أيها الجـــلاد هذا أدون الدم أعملت الجراحا ؟
أنا ماجئت من صخر عـتى لأجلد ثم لا أعطى صياحا

بلا ناب

بلا ناب بلا ظفر وأحيا — بجمع الناهشين على وفاق
وما أهدرت ماء الوجه يوما — وما سيرت للاذلال ساقى
ولم أسدل على وجهى قناعا — ولم أرسف بأغلال النفاق
ولامسحت يدى كتف الموالى — ولا أمسيت ذا شرف مراق
فكل الأمر حب ليس يفنى — وإخلاص يرف بلا وثاق
يقلم مخلبا ويفت نابا — بلاعصف بلا أدنى شقاق
بجرد بسمة للذئب تهدى — من الأعماق تدفع للعناق

ماذنبى ؟

إسمى لم يخرج من ثغرى — لونى لم يلمس فرشاتى
أمى وأبى لى مرآة — لكن لم أختر مرآتى
ذاتى لم تصنعها كفى — فعلام ألام على ذاتى ؟
إن جئت غرابا ماذنبى — إلم تستعذب غنواتى ؟

أي نـور ..؟

قال نـور الشمس لحن ترتوى منـــه العيـــون
فارتشف وأنعم بمافى اللحن من جرس حنـــــــون
وانهل الإشراق نهـــلا ليس فى الأكـوان أحـلا
من جمال الشمس فأنظر قلت فى صوت الـكآبه :ـ
أى نور بعد أن كمت عيـــــــنى بالعصـــــابه
حـرر الأحداق حـرر كى أروى كى أعـــبر

جبـان صغير

تبسمت للحزن عند استعار فـأسرع يركب متن الفـرار
فما الحزن إلا جبان صغـير يخاف ابتسام النفـوس الـكبار

كيف

أضاع اليأس أفراحي وخرب بالأسى سمتي
فقال الناس لا تيأس ولا تبحث عن الموت
أنر للخط مصباحا يجئك الحظ للبيت
وكيف أنير مصباحي ومصباحي بلا زيت ؟

لا عجب

شيطان الشهوة يجلدني وملاك الطهر يناديني
عجبا أرتاح إلى جلدي وأفوت نداء يحييني
عجبا ؟ وعلام أرى عجبي يطوي الأفكار ويطويني ؟
من طين جئت وهل يرجى خير أو نفع من طين ؟

الفضيله

يا كم بحثت عن الفضيله لم أدخر بالبحث حيله
فى كل فتر بالوجود.. الرحب أعواما طويله
لكنها رغم اندفاق البحث.. كانت مستحيله
فرميت نفسى فى فراش.. اليأس منبت الوسيله
فانساب فى سمعى أعز.. قصائد الدنيا الجميله
«بابا» هتفت وجدتها عذراء تشرق بالطفوله

دين

هموم الناس تصمينى وبشر الناس يحيينى
فحبى للورى عمرى وحبى للورى دينى
وما جدوى وما شأنى بلا ذوبى بهم ذوبا ؟
وإعطائى لهم مهما أرى من بغضهم حبا
أنا فى حزنهم دمع فى أفراحهم لحن
ولست أقول هم لكن تقول عواطفى نحن

مهما كان

هتكتم عـرض آمالى   وأجهضتم أناشيـدى
وجاء العيـد ياويلى   ذبحتم روعة العيـد
وأخرستم وجيب الكرم فى قلب العناقيد
وعصفورى صلبتم فيـه رفات الأغـاريد
وأفعمتم فم الينبـوع بالأوحـال والدود
على خبزى بصقتم لم   تصونوا حرمة الجـود
ولـكنى عـلى حب   رحيب الحضن ممدود
فـلو مزقتمو كفى   أقول . . . وهاكمو جيدى

تقوض

فقدت البنين فقدت البنات   فقدت الصديق الذى لايعوض
فمر بى الحـزن مر الكرام   وحملق ثانيـة ثم أغمض
ولـكن فقدى مصدر رزقى   فنـاء له عالمى قـد تقوض

فى الموسم

فى الموسم قـــالت أولادى

حلوى فاندكت أطـــوادى

فالكف خواء والإملاق رياح تنزع أوتادى

وعيون الطفل لعاب يسرد قصة حرمان صاد

من لى بالمال فذل الطفل عذاب يطمس أعيـادى

لاذنب فعلت وإن أذنبت فما هو ذنب الأولاد ؟

لهـــم

أنـــا أم لأولادى أنـا أحنى من الام

دمى لهمو إذا عطشوا وإن جـاءوا لهم لحمى

أذوب لأجلهم كدا وأسحـق باسمـا جسمى

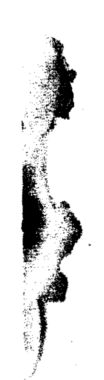
إذا قالو نريد النجم طرت وعدت بالنجم

لمن أحيا وما معناى دونهمو وماطعمى ؟

وجها عملة

مات الضياء بن النهار على ذراع الظلمة
والزهرة العذراء جفت فوق سن الشوكة
والبسمة البيضاء ماتت بين حضن الدمعة
وأنا أغيب بقبرى المغفور رغم النبضة
حتى النهاية كل ما فى الكون وجها عملة

وراء الستار



وقال المقعد المنفوخ من كبر لباب البيت :
أنا أسمى . أنا لى أرجل أربع
وأنت النـــاقص الأقطـــع
فلا تشمخ بعرض الجسم ولتصمت وساد الصمت
وخلف الستر رنت ضحكة المسمار

نكوص

الجـــوع يمزق أحشائى - والثـــورة تفعم أحنائى

تبـــاً للسلطان الظلام سأثور وأهـــلا بالإعدام

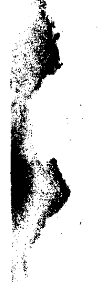
وأسـير لقصر السلطان وأنا أغـــلى كالبركان

فأدوس على شىء بالأرض ماذا ؟ خبز ورغيف غض ؟

الجوع يغـادر أحشـائى - والثـورة تهجر أحنـائى

وأقول لنفسى عند القصر ماذا أبغى ؟ وأدير الظهر

صرصور



الشارب العملاق يستهوى الصقور فتعتليه
ويبث فى كل النفوس الرعب كل يتقيه
زهوا يلوح يكاد يخترق السحاب وما يليه
والصاحب المعتز منداح به ويذوب فيه
يحنو عليه كأنه طفل عزيز من بنيه
يرعاه يفتله يعطره يحصنه يقيه
ومن العجيبة أنه يحيا بعيش نزدريه
يقتات من عرق النساء يقودهن لقاصديه
ماكنت أحسب أن بعض الناس صرصور وجيه
السطح يشرق والعفونة تحته ليل كريه
والشارب العملاق يخدع بالرجولة ناظريه

في الهوى سواء

قد عصرت القلوب قلبا فقلبا

علّ حبا يسيل للرى علا

بيد أن القلوب سالت بكأسى

ألف لا لا وألف كلا وكلا

كيف أحيا بقفرة دون رى

دون غصن يمد بالقفر ظلا ؟

يا لظلم القلوب كل انعطاف

كل حب قصدته قد تولى

وتوالت شتائمى حانقات

كل شتم يعد للشنق حبلا

ثم هب السؤال هل رحت يوما

لفؤاد تضم أحرى وأولى ؟

سل فؤاداً تضمه عن رحيق

قبل سب فلست للعيب أهلا

صحت يالي مشتتا أين عقلي ؟

خضت صعبا وما تلمست سهلا

يا فؤادي أريد ريا أجرني

كدت أفنى من الصدى كدت أبلى

يا فؤادي أريد ريا ولكن

سال مثل القلوب لا لا وكلا

غفران

أترضى بى ؟ أترضى بى وقـد دنست أثوابى ؟

ولكنى كرهت العـار عفت ظـلام أوصابى

فهـل لو عدت للأنوار يا دنيـاى ترضى بى ؟

نعـم يا منيتى أرضى فحبـك لم يزل غضـا
وقلـبى لم يزل قلـبى يرى فى عفوه فرضـا
عفـا الله عن المـاضى تعـالى إننى راض
فمن منـا بـلا إثم ومن منـا بلا عيب ؟
ومن منـا بأجنحـة ومن منـا بلا ذنب ؟
عفـا الله عن المـاضى تعـالى إننى راض
غـرامك فى دمى نـور يمـور يمـور لا يخبو
ولن يسعى إلى شيب سـيحيا للفنـا .. يحبـو
غضيضا أخضر العود ربيعـا دائم البـذل
فقـد كنت بلا رأى مع الشيطان أو عقـل

رمى فى عقلك الطفلى جذبا شل إدراكه

تداعيت بلا وعى فلف عليك إشراكه

وخلت اللذة الحمقاء شيئا ممتعا يبقى

فأعطيت لها الوجدان والإحساس والشوقا

وقلبك فى ربيع العمر لم تحفظه تجربة

وليس لديه بالأيام يا دنيـــــاى معرفة

فـؤادى خفقه عفو فما أنت سوى طفله

تعالى يا منى عمرى فقلبي باسط ظله

تعالى وانعمى بالظل بعد حرارة الماضى

عفا الله عن الماضى تعالى إننى راض

فيل السلطان

فيل السلطان يدوس الشعب ولا من صوت محتج
ويثـــير الرعب وكل فى صمت بفـــؤاد مرتج
ويمـر الشهر وراء الشهر وأقدام الفيـل الضخمه
هرس للنـاس وللأشـياء وللأفـكار بلا رحمـه
ويفيض الكيل فيصرخ صوت : يا للجبن إلى القصر
لنرى حـــلا ويظل يؤثر ثم يكلل بالنصر
فيقود الشعب إلى السلطان ويصرخ : مولاى الأعظم
الفيل وينظر أين الشعب ؟ تبخر فى لمح .. يلجم
ويقول السلطان الظلام الفيل ؟ تكلم « يا نيله »
فيجيب وحيد يا مولاى يريد الشعب له « فيله »

لحن الذئب

وقال الذئب للأغنام تعالى واسمعى الأنغام

فعزفى ساحر ينساب كالأشذاء بالأنسام

وراح الناب يعزف فوق لحم الشاة لحن الموت

وساد الصمت من رعب وشق الذئب صدر الصمت:

جميل عزفى الممتاز من مثلى أنا فى العزف

اجيبى قالت الأغنام فى صوت براه الخوف :

جميل رائع مولاى فوق الوصف فوق الوصف

ضريبة

الناى يعذب بالتثقيب لكى يستعذب إنشاده

والأرض تشقق بالمحراث ليخرج للجانى زاده

والأب يذوب من الأعباء لكى يتمتع أولاده

والحر لأجل كرامات الأوطان يكون استشهاده

والروض بغير الشوك محال أن تتفتح أوراده

فالتحرق فى أتون الكد ولايرعبك استنشاده

فالأسد ترقص بالترويض وتصبح شيئا نعتاده

كرة

الخـــبز نداءات تغرى ولعـاب الجـائع كالنهـر
لكن الأحمق لا يجــرى للخـــبز ولكن للملعب
والعـاطل يسمع أرزاقـه تدعوه وتخـــرق أعماقه
فيفر ويسبق أشـــواقه ويطـــير ولكن للملعب
والعاشق « يلطع » ليـلاه ســاعات تنشـــد لقيـاه
لحبيب يملك دنيـــاه الملعب لا غـــير الملعب
والأم تفــوت الأولادا « للبنت » الخادم و«الدادا»
وتهــز القـــد الميـادا وتهــز تهــز إلى الملعب
والشيخ الســـائر للجامع ويحوقل فى صوت خاشـع
يوليـه الظهر وما الدافع ؟ لا دافع غير هوى الملعب
والطفل يقـــول بنغمته ماما ويهيــم بلثغتـــه
واليــوم ترن بلهجتــه « كولا كولا ملاءب ملاءب»
فالألعب كالكل اللاعب ولأخلع أثواب الـكاتب
فالشعر اليوم هو الغارب والمشرق بالـكون الملعب

مقياس

للناس أفجر طاقاتى وأفتح أحضان الذات

وأعيش لهم من غير قناع قلبا بر الدقات

أهدى للكل على الإطلاق موداتى وأخواتى

لا عمر لمن يطويه الكره ويصبح عبد عداوات

ويمثل دور الحب أمام النفع وأى ضرورات

والخلد لمن يحيا للحب الصادق من الأوقات

لجميع الناس ولو ألقاه الحب إلى الموت العاتى

مقياس المرء لدى صفاء القلب وإفساح الذات

فــداء

سأحمل عنكم جبال الألم
وأرفع عنكم تراب العدم
وسوف أبدد ليل الشجون
بفجر المنى وصباح النغم
وأذهب ما عندكم من شقاء
وأنفض عنكم غبار السأم
وأحيا لكم ناصراً طول عمرى
ولن أرهب اليأس مهما احتدم
فما قيمتى إن رأيت الورى
بلا منقذ من جنون الضرم
ولم أسكب الروح والعمر ماء
يخلصهم من نيوب العدم؟

بتر

أكل القطار ذراعـــه وحبوره

فمضى يعيش بذاته المبتـــوره

كان الوجـــود لديه كلا كاملا

فغدا وكل أمـــوره مشطوره

عصفورة قد كان هيض جناحها

أتطير دون جناحها عصفوره؟

كم كان يفسح حضـنه لصغيره

ويضمه فى نشـــوة مسروره

واليوم صـار الضم مكسور المنى

تعسا بمثـــل ذراعه المكسوره

أضحى بمثل فراشـــة حطت على

ثلج وخافت موتهـا مقـــروره

طارت وقد لصق الجناح وفاتها

بالثلج يبكى العشرة المهجوره

وغدت إلى دفء ولكن الأسى

سيظل ثلجا ناشبا أظفوره

كم قيل بالذات الكمال فقال لا

أنا لا أصدق هذه الأسطوره

أنا فى عيون الناس شيء ناقص

حتى ولو حيزت لى المعموره

النغم الخالد

في سمعي نغيـــة أولادي تتفتـح كالفجـــر النـادي
كخرير غـــدير مسحور كالصوت العبري الشادي
أولادي نفوتهم عمـــري روضي عشي مـائي زادي
لحني عرسي فرحي سعدي مجدي ديمومـــة أعيادي
تسري نغما يجلوا صدأ الوجد ان يبـــــارك إسعادي
ويصـــاحبني وأنـا أفني كـداً فيبـدد إجهـادي
ويرافقني فيمـر الوقت رقيقـــاً كالنسم الهـادي
مافي كوني لحن يشجي نفسي إلا من أولادي

شلل

ساقاه فى قفصيهما عصفورتان
مسكينتان
هيض الجناح
والرفة العذراء شابت وانحنت قبل الأوان
والخفق بكر كالصباح
لـكنه ليل يدب بلانجوم
ليل وئيد مابه غير الوجوم
ياللربيـع
فى قبضة الجدب المريع
جدب ممل سيره فى اليوم . . عام
د ن د ن دنن
د ن د ن دنن
من ثغر طفل طائر مثل الرياح

يعدو وراء الطوق منشور الجناح
د ن دن دنن
من ثغر مكسور الجناح
وهم يرف بلا كيان
وهم يرف بلا سبوح
وهم قعيـــد
صوت بلا ظل وروح
صوت كسيح
والطوق مشدود الوثاق
حتى الخيـال
حتى المنى عصفورتان
مسكينتان
دون الجناح ؟

منطق

ـ : لا يا أسود
لا تلمس أعتاب الفندق
فالفندق للون المشرق
إن تلمس أعتاب الفندق
تجـــلد
إلم تشنق
أغـــرب
ـ : حسنـــا
يا ذا اللون المشرق
لن ألمس أعتاب الفندق
فانا أسود
لكن
ماذنب حقيبتي البيضاء لكي تطرد ؟

العبد عبد

حطمت أغلاله فانثال مدمعه

يقول : ياسيدى :ـ ألقيد لى عيد

أرجوك ياسيدى عدبى لما طبعت

نفسى عليه فما للطبع . . . تبديد

فالقيد لى ديدن دين أدين به

وفى فؤادى له شأن وتمجيد

والسوط ياسيدى عذب على جسدى

وكل ما أشتهى . . جلد وتقييد

وإن شكا علة جسمى سيبرؤه

هذا ولا غيره فانسابت البيد

تقول بيتا لمن للمجد حكمته

ومن لأشعاره بالدهر تخليد

«لاتشتر العبد إلا والعصا معه

إن العبيد لأنجاس مناكيد »

الحب

(١)

الذئب يعوى فى جنون

والسهم يفرى جنبه فرى المنون

وعلى العيون .. كل العيون

دب التناوم والجفون .. كل الجفون

تنضم حول السهم لكن لامغيث ولامعين

من ينقذ الذئب الطعين ؟

فالذئب ذئب كل حين

(٢)

لكن عينا أقبلت بين الدموع

تهدى الأنامل فى حنان

لتسل سهما قد ثوى بين الضلوع

(٣)

الذئب يزفر بارتياح

ويروح يلعق بامتنان
كفاسرت كالنور فى ليل الجراح

(٤)

العين عادت للعيـون
والبسمة الخضراء تنبض بالسؤال :
من قال إن الذئب ذئب كل حين ؟
الحب حى لايموت
من قال إن الذئب ذئب كل حين ؟
ساد السكوت

أين ؟

توقف المطر
وصوحت روائع الزهر
والشمس نار تأكل الحجر
توقفت حياتنا ولم تعد تمور
والموت فى قساوة بكم الثغور
ويطفىء الوجيب بالصدور
تصلبت أكفنا من الدعاء
تيبست حلوقنا من النداء
ولم تجد سماء
ولو بغيمة بلا مطر
يا ليتنا لم نهرق الكيان فى صلاه
قد أيبست حلوقنا وزادت الصدى
وصلبت أكفنا سدى
وهاضت الظهور دونما مطر
أغلقت نواظر السماء ؟

أدب فى أسماعها صمم ؟
لتحطموا الصنم . لتحطموا الصنم . لتحطموا الصنم
فتفتحوا نواظر السماء .
وجلجل النداء جلجل النداء
لتحطموا الصنم : لتحطموا الصنم
وسالت الجموع بالفئوس والمدى
لكنها تساءلت . ومن هو الصنم ؟
فليس فى بلادنا صنم
فاننا ندين للذى خلق
فجلجل النداء فى الأفق
لتحطموا الصنم . لتحطموا الصنم
وأرجعوا الفئوس والمدى
لأنها لا تقتل الصنم
فانه يعيش ها هنا . .
تذكروا يعيش ها هنا
ولم يشر لموضع وذاب بالأفق

استدراك

صفحة	البيت	الصواب	صفحة	البيت	الصواب
٥	٥	امرءوا	٣٩	٣	كم ذاد
٩	١	إلهى	٤٠	٤	غفت
٩	٥	إلهى نجنى	٤٠	٦	فانثالت الأمواه
١٢	٥	أعلى	٤٠	١٠	فاستقبل
١٩	١	فلا تسخروا	٤٢	١٢	ليذود
٢٠	٩	يصور عاريات دافئات	٥٢	١	لمن تحيا
٢٤	٤	مذ مسنى	٥٣	٣	إجرامه
٢٥	٣	أعظم من	٦٠	١٥	حنون على
٢٩	٤	والله	٩٤	٥	يكمم
٣٢	٥	تلف عليهما			
٣٢	٦	ولا ترمى			
٣٥	٩	فأنا أدرى			
٣٧	٥	ذادت			